القراءاتُ الشاذةُ ودورها في حفظ المستويات اللَّهجية في كتابِ "المغني في القراءات" للنوزوازيّ - دراسة تحليلية-

Anomalous readings and their role in preserving dialectal levels in the book "Al-Mughni fi al-Qira'at" by Al-Nawwazi - an analytical study

إعداد الباحثة

أ. م. د. لميس عبد الله خليل

مكان العمل: كلية الامام الأعظم الجامعة

Asst. Prof. Lamis Abdullah Khalil

Al-Imam Al-Adham University College

Lemees.abdullah@imamaladham.edu.iq

07703446979

الملخص

تناول البحث القراءات الشاذة التي لها أثر في اللهجات العربية والتي أوردها محمد بن أبي نصر النوزاوازيّ في كتابه" المغني " والذي يعد من أوسع المؤلفات التي جمعت القراءات الشاذة , وذلك بتقديم نبذة مختصرة عن حياة المؤلف , ثم جمع القراءات الشاذة التي لها أثر في حفظ لهجات العرب ودراستها دراسة تأصيلة تحليلية, ثم نسبتها إلى قبائلها, وبينتُ آراء العلماء في الظواهر اللّهجية. والهدف من ذلك بيان مدى حفظ القراءة الشاذة مع لهجات العرب .

وبعد البحث والمتابعة لم أجد مَنْ كتب بهذا الموضوع تحديدًا سوى بحث بعنوان: (القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف لفظا ومعنى في كتاب" المغني في القراءات للنوزوازي - عرضًا ودراسةً-) للدكتور: محمد بن سعيد الغامدي.

الكلمات المفتاحية: (القراءات – الشاذة- الظواهر اللَّهجية- لغات العرب).

Abstract:

The research addresses the irregular readings that have an impact on Arabic dialects as mentioned by Muhammad ibn Abi Nasr Al-Nuzawazi in his book "Al-Mughni," which is considered one of the most comprehensive works collecting irregular readings. The study begins with a brief overview of the author's life, followed by a collection of irregular readings that contribute to the preservation of Arab dialects, analyzed analytically. The readings are then attributed to their respective tribes, and scholars' opinions on dialectal phenomena are presented.

The aim is to show the extent to which the irregular readings align with the Arabic language. Through research and follow-up, no one was found to have written specifically on this subject except for a study titled: "The Irregular Readings Contrary to the Drawing of the Quran in Terms of Pronunciation and Meaning in the Book 'Al-Mughni fi al-Qira'at' by Al-Nuzawazi - Presentation and Study" by Dr. Muhammad bin Saeed Al-Ghamdi.

Keywords: (Readings - Irregular - Dialectal Phenomena - Arabic Languages).

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسّلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, وبعدُ :

فاللّغة نشاط اجتماعي من الصعب الانفكاك عنه , وقد يصعب على القارئ بعض النواحي الصوتية التي لا تتوافر في لهجته, فتأتي القراءات بحسب لهجة القارئ وعلى ما تعود عليه لسانه؛ لتثبت الصلة الوثيقة بينها وبين اللّهجات العربية؛ ولأهميةِ هذا الموضوع ولاسيّما في الدراساتِ اللغويةِ أحببتُ أنْ أقف عندَ هذه المسألةَ وأدرسها دراسةً تأصيليةً تحليليةً ؛ لعلي أنفعُ الدارسينَ فيما أصلُ إليه في بحثي هذا, ولما كانت القراءات الشاذة متشعبة وكثيرة ومبثوثة في بطون الكتب اعتمدت كتاب "**المغني في القراءات**" أنموذجا تطبيقيًا لدراسة القراءات الشاذة التي لها أثر في اللّهجات العربية والتي أوردها محمد بن أبي نصر الدهان النوزاوازيّ أحد علماء القرن السادس الهجري في كتابه والذي يعد سفرا إقرائيا ومن أوسع المؤلفات التي جمعت القراءات الشاذة , والتي كشفت لنا عن بعض الظواهر اللّهجية لقبائل العرب, وكان ينبّه على أنّها لغات مقروء بها , ولا ينسى عزوها إلى قبائلها.

واقتضى العمل في بحثي هذا أن أقسمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة , ذكرتُ في المقدمة أهمية الموضوع , وسبب اختياره وخطّة البحث , ومنهجي فيه .

أمّا المبحث الأول ففيه التعريف: بالمصطلحات, وبالنوزوازي, وبكتابه, وجاء على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات الشاذة, واللّهجات.

المطلب الثاني: العلاقة بين القراءات الشاذة واللّهجات العربية.

المطلب الثالث: ترجمة النوزوازي, والتعريف بكتابه " المغني" .

والمبحث الثاني: أثر القراءات الشاذة في اللّهجات العربية في كتاب "المغني"

وأخيرًا استوى البحث على خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلتُ إليها.

وكان منهجي في الدراسة كالآتي :

- ذكرتُ القراءة المتواترة ثم الشاذة ثم نصّ المؤلف ثم أعرج على القراءات الشاذة التي لها أثر في اللّهجات العربية بالدراسة والتحليل من حيث أصلها اللغوي, وصيغتها, واشتقاقها

, ومعناها, ونسبتها إلى قبائلها, وبيان آراء العلماء في الظواهر اللّهجية., والهدف من ذلك بيان مدى اتفاق القراءة الشاذة مع لهجات العرب , أهو عين المعنى أم هو الاتساع لما يسمح له الاستعمال العربي , أو هو مجازي عن المعنى الأساس أم متطور عنه .

- لكثرة ذكره للقراء وطرقهم ورواتهم لم اتطرق لهم في بحثي واكتفيت بإبراز القراءة وتصريحه بكونها لغة , ودراستها دراسة مؤصلة تحليلية.

- لطبيعة البحث ولعدم تجاوز القدر المحدد لعدد الصفحات لم استقصِ جميع المواضع بالدراسة واكتفيت بنماذج مختارة , وعملتُ فهرسة لمن يريد تتبعها .

وآخر دعوانا الحمد لله ربّ العالمين.

المبحث الأول
التعريف: بالمصطلحات, وبالنوزوازي, وكتابه "المغني"

المطلب الأول: تعريف القراءات الشاذة واللّهجات

أولا : تعريف القراءة لغة : مصدر من الفعل الثلاثي قرأ , والأصل في هذه اللفظة : الجمع والضم, يقال: قرأ الشيء: جمعه وضمَّه(الجوهري: ١٩٨٧, ١/٦٥) (مرتضى الزبيدي,١/٣٧٠), وقرأ يقرأ قَرْءاً وقِراءَةً وقُرآناً، فَهُوَ مَقْرُوءٌ, وَسُمِّيَ قُرْآناً ؛لأَنَّه يَجْمَعُ السُّوَر، فيَضُمُّها. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ القيامة، أَي قِراءَتَهُ, وقَرَأْتُ الشيءَ قُرْآناً: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه إِلَى بَعْضٍ(ابن منظور,١/١٢٨) .

- واصطلاحا:

عرفها الزركشي بأنّها: اختلاف ألفاظ الوحي في كتابة الحروف او كيفيتها من تخفيف وتثقيل ونحوها (الزركشي: ١٩٥٧م,١/٣١٨).

وقال ابن الجزري القراءات : علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم معزوًا إلى ناقله(منجد المقرئين: ١٩٩٠م , ٩) .

- الشاذ: لغة : الانفراد , والمفارقة, وهو ما ندر عن الجمهور(ابن فارس: ١٩٧٩م,٣/١٣٩) (ابن منظور,٣/٤٩٤) .

- أمّا **القراءة الشاذة اصطلاحًا:** فهي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة : التواتر, وموافقتها للرسم العثماني, وموافقتها لوجه من وجوه العربية (أبو شامة المقدسي:١٩٧٥م , ١٧٢).

ثانيا: تعريف اللّهجة لغة : اللّهج بالشيء: الولوع به . واللّهَجَةُ: اللسانُ، وقد يُحرَّكُ. يقال: فلان فَصيح اللَهْجة واللَهَجَةِ (الجوهري:١٩٨٧م, ١/٣٣٩) .

اصطلاحا: هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة ,وبيئة اللهجة هِيَ جُزْء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدّة لهجات لكلٍّ مِنْهَا خصائصها وَلكنهَا تشترك جَمِيعًا فِي مَجْمُوعَة من الظَّوَاهِر اللُّغَوِيَّة الَّتِي تيَسّر اتِّصَال أَفْرَاد هَذِه البيئات بَعضهم بِبَعْض(أنيس ابراهيم , ١٦).

المطلب الثاني: العَلاقة بين القراءات الشاذة واللّهجات العربية

لا يخفى على كل مسلم أنَّ القرآن نزل على سبعة أحرف؛ للتخفيف على القبائل المتعددة والتي اختلفت طبائعهم وبيئاتهم مما أثَّر على طبيعة لغتهم, فأصبح لكل منها خصائص لهجية خاصة بهم ((فلو كُلِّفُوا العدول عن لغتهم والانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع))(ابن الجزري,١/٢٢), ومن هنا جاءت القراءات للتيسير عليهم, فأصبحت مصدرًا مهمًا وموردًا ثرًّا للهجات العربية , فالقراءات أصل المصادر في معرفة اللّهجات العربية؛ لأنَّ طريقة نقلها يختلف عن طريقة نقل كل المصادر الأخرى كالشعر, والنثر, والحديث فهي وحيٌّ من الله نقله جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ ثم عرضه ﷺ على جبريل, وأقرأه الصحابة, وقرأوه عليه(الراجحي:١٩٩٦م ,٨٤).

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ أهمية القراءات الشاذة تبرز من خلال إثراء الجوانب التفسيرية والفقهية والبلاغية واللّغوية, ((فهي بحق أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية التي تصلح أساسًا للدراسة الحديثة والتي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة))(عبد الصبور شاهين, ٧-٨), فالقراءات الشاذة وإنْ كانت لا تصح بها الصلاة, ولا يُتَعبَّد بها, إلّا أنَّها حجّة قوية يعتد بها من الناحية اللغوية, فهي كما ذكر ابن جني : ((وضربًا تعدى ذلك، فسماه أهل زماننا شاذًّا؛ أي: خارجًا عن قراءة القراء السبعة ... إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه، محفوف بالروايات من أمامه وورائه، ولعله -أو كثيرًا منه- مساو في الفصاحة للمجتمع عليه , وربما كان فيه ما تلطف صنعته, وتعنف بغير فصاحته, وتمطوه قوى أسبابه, وترسو به قدم إعرابه))(ابن جني:١٩٩٩م ,٢/٣٢), فهي تعد موردًا ثرا وعن طريقها يمكننا الوقوف على خصائص اللّهجات العربية التي شاعت في القرون الأولى , فهي مرآة حيّة ناطقة بما كانت عليه اللّهجات العربية قبل دخول العجمة إلى ألسنتهم , ومما يؤكد العلاقة الوثيقة بين القراءات الشاذة واللهجات وجود كثير من القراءات الشاذة تزخر بالسِّمات اللهجية الصَّوتية, والدلالية. فقد احتوت القراءات الشاذة على ظواهر لهجية لم تتناولها القراءات المتواترة مثل : الاستنطاء, والعنعنة, والكشكشة, والفحفحة وغيرها والتي كانت منتشرة بين القبائل العربية في ذلك الوقت, لذلك نستطيع القول: إنَّ القراءات الشاذة حفظت لنا لغات العرب القديمة والمندثرة.

المطلب الثاني : ترجمة النوزوازي والتعريف بكتابه " المغني"

أولًا: ترجمة النوزوازي

اسمه ونسبه : محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزوازيّ, وهذا ما ذكره المحقق مما وجده مثبتا على غلاف المخطوط , وقد بحثتُ كثيرا ولم أُوفَّق في الوقوف على ترجمة تكشف لنا هذه الشخصية الفذَّة , والتي عكسها لنا كتابه الجامع للقراءات الشاذة "**المغني**" , وحتى من أفاد من كتابه ونقل عنه لم يصرّحوا له باسم أو كنيه, فهذا صاحب كتاب الهجاء في رسم المصحف والذي حققه د .غانم قدوري ولم يعرف مؤلفه نقل عن كتاب "المغني" ولم يُسَم مؤلفه ,ويكتفِ قائلًا:(الإمام صاحب المغني)) (ابو يعقوب الخوارزمي: ٢٠١٢م ,١٨٩, ٢٠٢ , ٢٢٩) .

وقد ذكر المحقق أنّ المؤلف لم يذكر لنفسه شيخًا ولا تلميذًا, وأنَّه عاش في النصف الثاني من القرن السادس وفي أول السابع, فهو معاصر لصاحب كتاب الهجاء في رسم المصحف(النوزوازي: ٢٠١٨, ٢٨٢٣/١). ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ عدم معرفة هذا العالم الجليل لا يقدح به ولا بكتابه؛ إذ يكفيه أنَّه ألَّف لنا كتابه الذي بين أيدينا اليوم ينهل منه طلاب العلم والذي أبقى ذكره خالدًا إلى يومنا هذا.

ثانيًا: التعريف بكتاب" المغني في القراءات الشواذ "

إنَّ كتاب "**المغني في القراءات**" عبارة عن معجم إقرائي اشتمل على القراءات المتواترة والشاذة المرويَّة عن الصحابة ومن بعدهم, وقد حققه د. محمود بن كابر الشنقيطي على أربعة مجلدات, وطُبع طبعته الأولى سنة ٢٠١٨م, ضمن سلسلة الرسائل الجامعية العلمية للجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه , وهو يعد سفرا علميا؛ لغزارة مادته العلمية فقد حوى القراءات العشرة المتواترة كاملة, وزاد على ذلك القراءات الشواذ الواردة في كل موضع للعشرة فيه خِلافٌ ,بل زاد على ذلك أحرفًا شاذة في غير موضع اتفق العشرة على قراءته بوجه واحد , وقد انفرد هذا السفر عن غيره من كتب الشواذ بجمعه الكبير لأوجه الخلاف على غير ما هو مألوف في الكتب المماثلة, فربما يذكر للقارئ الواحد أوجها لم يُنَص عليها جميعها في كتاب واحد, بل توجد بعضها في كتاب والأخرى في كتاب آخر , وقد استقى المؤلف مادته العلمية من مصادر مهمة لا يزال أكثرها مفقودا مثل: مرويات وآراء الأهوازي التي اعتمدها المؤلف غالبا في أكثر من موضع في كتابه, ومثاله: في باب تفخيم الراء وترقيقه المغني في

قوله تعالى: (الرَّحمن الرَّحيم) قال الأهوازي : (رِحيم) بكسر الراء , وهي لغة بني تميم , وكل كلمة على وزن(فعيل) وفيها حرف من حروف الحلق : يكسر أوله كقوله: (سِعير) و (بِعير) (النوزوازي: ٢٠١٨ ,٣٣٧/١), وكتاب "**الافهام**" للمروزي, ومثاله: في باب الاستعاذة قال النوزوازي : ذكر المروزي في كتابه "الافهام" استعاذات أُخر فقال: روى جبير بن مطعم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي -عليه السلام- حين دخل في الصلاة قال : ((الله أكبر كبيرا, والحمد لله كثيرا, وسبحان الله بكرة وأصيلا , اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه) (النوزوازي: ٢٠١٨م ,٣٤٧/٢), وكتاب "**الشواذ**" لنصير بن يوسف النحوي, ومثاله: في قوله تعالى: **(فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ**) البقرة : ٢٥٩ , نقل النوزوازي قول أبي معاذ النحوي قال: **(قلنا اعْلَم)** بزيادة نون وألف كقراءة الكسائي . (النوزوازي: ٢٠١٨, ١/ ٥٣٨) وغيرها من الكتب.

ومما يميز منهجه أنَّه خصَّص القراءات المتواترة بجملة : (القراءة المعروفة) وميَّزها عما ذكره من القراءات الشاذة (النوزوازي:٢٠١٨ ,٣٤/١-٦٣) .

المبحث الثالث
أثر القراءات الشاذة في اللَّهجات العربية في كتاب "المغني"

سنشرع في هذا المبحث بعد التوكل على الله نختار نماذج من كتاب "المغني" للنوزوازي بيَّن فيها أثر القراءات الشاذة في حفظ لهجات العرب, ومن الأمثلة على ذلك :

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ البقرة: ٣٥

القراءة المتواترة : (الشَّجَرَةَ) بفتح الشين

القراءات الشاذة : (الشِّجَرَةَ) بكسر الشين(ابن مجاهد: ٢٠١٨م, ٦٤) (ابن جني:١٩٩٩ ,٧٤/١), و(الشِّيرة) بكسر الشين, وياء مفتوحة بدل الجيم (ابن جني: ٧٤/١,٩٩٩١)(أبو حيان: ١٤٢٠هـ, ٢٥٦/١).

قال النَّوزاوازي : ((عبيد بن عقيل : بكسر الشين, وهي **لغة بني سُلَيم**. أبو غانم عن أبي زيد : **(الشِّيَرَةَ)** بكسر الشين, وياء مفتوحة بدل الجيم, قال أبو زيد الانصاري: وهي **لغةٌ عُلْوَّيةٌ**. قال أبو حاتم : قد سمعتها من **أفصح الناس**)) (النوزوازي: ٢٠١٨, ٤٠٥/١).

التحليل:

ذكر النوزوازي قراءتين ونسبهما إلى قبائلها فقراءة (الشِّجَرَةَ) بفتح الشين لغة «**بني سُلَيم**» ونسبها ابن جني (المحتسب: ١٩٩٩م,٧٤/١), وغيره (مرتضى الزبيدي ,١٢ /١٣٦) لهم.

قال ابن جني: ((قال عباس: سألتُ أبا عمرو عن «**الشِّجَرة**» فكرهها , وقال: يقرأ بها برابر مكة وسوادنها)) (ابن جني:١٩٩٩م,٧٣/١) فاعترض بعضهم بالقول : ينبغي أنْ لا يكرهها؛ لأنَّها لغة منقولة فيها (أبو حيان ,٢٥٦/١) .

وأمَّا القراءة الأخرى التي ذكرها فهي **(الشِّيَرَةَ)** بكسر الشين, وياء مفتوحة بدل الجيم, على أنَّها **لغةٌ عُلْوَّيةٌ** مسموعة من **أفصح الناس**.

واختلفوا في الياء هل هي أصل أو مبدلة من الجيم ؟:

ذهب بعضهم(الآلوسي: ١٤١٥هـ, ٢٣٦/١) أنَّ الجِيم فيها أُبْدِلَتِ إلى يَاء؛ لِقُرْبِهَا منْهَا فِي الْمَخْرَجِ(العكبري,٥٢/١), أي أنَّ الجيم فيها أصل والياء بدلا منها.

قال السيوطي : لم يأتِ جيم قُلبت ياء إلَّا في حرف واحد, إنّما تقلب الياء جيمًا فيقال في **(علي)** : **(علج)** ، والحرف الذي قُلبت فيه الجيم ياء هو: **(الشَّجرة)**, فلمَّا قلبوها ياءً كسروا

أولها, فقالوا: (**الشِّيرَة**) ؛ لئلا تنقلب الياء ألفا فتصير شارة, وهذا غريب حسن(السيوطي :١٩٩٨م, ٩٢/٢).

ومنهم من قال في أنَّ الياء أصل في (**شِيَرَة**) ولا تَكُونَ مبدلة من الجيم (ابن منظور, ٣٩٥/٤) .

وفصَّل ابن جِنِّي فيها لسببين:

أَحدهما سُمِعَ من العرب ثَباتُ اليَاءِ في تَصْغِيرِهَا فقالوا: (**شُيَيْرَة**) وَلَوْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الجِيمِ لَكَان تصغيرها (**شُجَيْرَة**) بأَن يَرُدُّوهَا إِلى الجِيم لِيَدُلُّوا على الأَصل.

وَالْآخَرُ أَن شِينَ (**شَجَرة**) مَفْتُوحَةٌ وَشِين (**شِيرَة**) مَكْسُورَةٌ، وَالْبَدَلُ لَا تُغَيَّرُ فِيهِ الْحَرَكَاتُ إنما يُوقَعُ حَرْفٌ مَوْقع حَرْفٍ..., فلما قلبوها ياءً غُيّرت فتحة شين «شَجَرة» إلى الكسر؛ لِمَا لحق الجيم من القلب، وكذلك لو أُقرّت الفتحة في الشين، فقيل «شَيَرة» ، تُقلب الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فكان يلزم أن يقال «شَارة»، فهربوا لذلك إلى أنْ كسروا الشين لتُقرّ الياء ولا تنقلب(ابن جني: ٢٠٠٠م, ٣٨٩/٢-٣٩١).

ونراه في كتابه المحتسب يجوز أن تكون الجيم في شِجرَة بدلًا من الياء في شيرة لفشو شيرة، وقلة شِجرة (ابن جني:١٩٩٩, ٧٦/١).

الخلاصة:

وبعد هذا العرض نجد أن التقارب الصوتي بين الجيم والشين من خلال اشتراكهما في المخرج والصفات كان سببا في الإبدال والذي يعد مظهرا من مظاهر اختلاف اللهجات الذي كشفت لنا عنه القراءة الشاذة, ومن الجدير بالذكر أن إبدال الياء جيما هو ظاهرة لهجية تعرف بـ(العجعجة) وهي لغة قضاعة(السيوطي:١٩٩٨م,١٧٦).

قال **أبو الطيب اللغوي**: إنَّ منشأ الإبدال اختلاف اللهجات فليس المراد به تعمّد العرب تعويض حرف من حرف , وإنَّما هي لغات مختلفة لمعان متفقة, تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا تختلفا إلَّا في حرف واحد (السيوطي:١٩٩٨م,٣٥٦)(القنوجي, ١٢٢) , وهذا ما وجدناه في قراءتي (**الشِّجَرَة**) و(**الشِّيَرَة**) إنَّما هي لغات مختلفة فـ(**الشِّجَرَة**) لغة **بني سُلَيم**, و(**الشِّيَرَة**) وهي **لغةٌ عُلْوِّيةٌ** وكلاهما بمعنى واحد وهو : كل ما قام من النبات على ساق وَله أَغْصَانٌ(ابن عطية: ١٩٩٣ , ١١١/١)(الرازي: ١٤٢٠هـ,٤٥٤/٣).

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ , وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٥﴾ البقرة: ٥٥

القراءة المتواترة : (الصاعقة)

القراءات الشاذة : (الصَّعْقَةُ) , (الصَّاقِعَة) , (الصواقع)(ابن خالويه: ١٩٣٤, ٥) (الزمخشري , ١١٨/١) .

قال النَّوزاوازي : ((وفي بعض اللغات (**الصَّاقِعَة**) القاف قبل العين كقراءة الحسن في (**الصواقع**)...)) (النوزوازي: ٢٠١٨م ,٤١٥/١)

التحليل:

لو رجعنا إلى كتب المعاجم اللّغوية نجد بصورة عامة أنَّ: الصَّادُ, وَالْعَيْنُ, وَالْقَافُ في(**صَعَقَ**) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى صَلْقَةٍ وَشِدَّةِ صَوْتٍ (الفراهيدي١٢٨/١) (ابن منظور ,١٩٨/١٠).

وعند المفسرين :هي قصف رعد ينقض منها شعلة من نارٍ لطيفة قوية لا تمرُّ بشيء إلاّ أتت عليه إلاّ أنها مع قوتها سريعة الخمود (الرازي: ١٤٢٠هـ,٣١٧/٢) (ابن عادل الدمشقي: ١٩٩٨م ,٣٩٢/١).

وفي الاصطلاح العلمي : دوي حاد يسبقه وميض البرق , وهو ناتج عن تفريغ كهربائي بين أسفل السحابة ذات الشحنات السالبة مع الشحنات الموجبة على سطح الأرض فيؤدي حدوث الوميض (**البرق**) ثم يعقبه صوت عال من السماء وهو (الرعد) (مجموعة من الاساتذة, ١٤٧) .

وهي **في القرآن** على ثلاثة أوجه (العسكري ,٢٨٢) (الكفوي:٢٠٠٧ ,٥٦١)

الأول: شدة الصوت، لقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ النساء: ١٥٣

وكانوا سمعوا صوت تدكدك الجبل؛ فماتوا موتًا لم يضطروا معه إلى معرفة البارئ.

الثاني: العذاب، لقوله تعالى:﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ فصلت: ١٣

الثالث: الموت, لقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ الزمر: ٦٨, أي: ماتوا، وقيل: معنى ذلك أنهم يغشى عليهم ثم يموتون(الراغب الاصفهاني: ٢٠٠٣م, ١٩٨).

والصَّعْقَة: المرّةُ الواحدةُ مِنْهُ (ابن زنجلة , ٦٨٠)(البيضاوي: ١٤١٨هـ, ١٥٠/٥), أو هو: الصّوتُ الَّذِي يكونُ عَن الصّاعِقَة (أبو علي الفارسي: ١٩٩٣م ,٢٢٢/٦) , أو: ما يصيب الإنسان عند الصاعقة (ابن عطية: ١٩٩٣م ,١٤٧/١).

والصاقعة: التي تصقع الرؤوس من: الصقع, وهو الضَّرْبُ بالرَاحَةِ عَلَى مُقَدَّم الرَّأْسِ (الثعالبي:٢٠٠٢م,١٤٢)(السيوطي: ١٩٩٨م, ٤٢/١), يقال: صَقَعْت رأسَهُ بيدي، والصَّقْعَةُ:

شِدَّةُ البَردِ من الصَّقيعِ (أبو هلال العسكري: ١٩٩٦م ,٣٧٠), والصَّقَعُ: الضَّلالُ والهَلاكُ (ابن منظور ٢٠١/٨)(مرتضى الزبيدي ٣٤٦/٢١) .

ونقل القرطبي عن أبي بكر النقاش أنَّه قال: (**صاعقة**) و(**صعقة**) و(**صاقعة**) بمعنى واحد (الصقلي: ١٩٩٣م ,٢٣٢/٢) (القرطبي: ٢٠٠٢م ,٢١٩/١) .

واختلف العلماء في كونها أصلا واحدا في البناء أم لا :

فذهب البيضاوي إلى أنّ الصاعقة قصفة رعد هائل معها نار لا تَمُرُ بشيء إلّا أتت عليه، فهي من: الصَّعْقِ, وهو شدة الصوت، وقد تطلق على كل هائل مسموع أو مشاهد، و(**الصواقع**) ليس بقلب من (**الصواعق**) ؛ لاستواء كلا البناءين في التصرف , وهي في الأصل إما صفة لقصفة الرعد، أو للرعد(البيضاوي: ١٤١٨هـ ,٥٢/١), أو مصدرا كالعاقبة والكاذبة(النيسابوري: ١٩٩٦م, ١٧٧/١) .

ونقل **السمين الحلبي** عن **النحاس** قوله : فيحتمل أن تكون (**صاقِعَة**) مقلوبةً من (**صاعِقَة**) ويحتمل ألّا تكون، وهو الأظهر لثبوتها لغةً (السمين الحلبي ١/ ١٧٣).

ومنهم من جعل (**الصاقعة**) قلب من (**الصاعقة**) , فالصاعقة : ما كثف من البروق وعظم، وأصلها من شدة الضرب، يقال: صقعه: إذا ضربه ضربا شديدا، وأكثر ما يستعمل في الضرب على الرأس فقُلِب، فقيل: صاعقة، وربما قيل: صاقعة على الأصل(الحسن العسكري: ٢٠٠٧م ,٢٨٢).

اللغات :

ذكر النوزاوازي أنَّ قراءة(**الصَّاقِعَة**) موجودة في بعض اللغات ولم يسمّها, أو ينسبها لقبائلها ونسبها النحاس على أنَّها لغة لتميم (الصقلي: ١٩٨٣, ٢٣٣/٢)(مرتضى الزبيدي ,٣٤١/٢١) , وبعض بني ربيعة (القرطبي: ٢٠٠٢م, ٢١٩/١) .

الخلاصة:

فيما ذُكر نجد أنّ(**الصَّاعِقَةُ**) هِيَ: نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ, أو هُوَ: الصّوتُ الشّديدُ من الرّعْدَةِ يسْقُط مَعهَا قِطْعَةُ نارٍ والَّذِي يغشى مِنْهُ, أو: المَوْتُ, أو: كُلُّ عَذابٍ مُهلِكٍ, أو: صَيْحَةُ العَذاب.

و(الصّعْقَةُ): المرَّة الواحدة من الصعق, والصّوتُ الذي يكونُ عَن الصّاعِقَة وهو الصوت العنيف، أو الرعد.

و(الصّاقعة) : شِدَّةُ البَردِ من الصَّقيعِ, أو الضَّلالُ والهَلاكُ, أو: رَفعُ الصّوتِ.

فسواء كانت قراءة (الصاقعة) أصلا أو فرع, وإنْ شاع استعمالها أو قلّ, فإنَّ هذه اللغة

سجلتها القراءة الشاذة , ومعانيها مع القراءة المتواترة متقاربة ومؤداها واحد, بل إنّها جاءت معضّده لمعنى القراءة المتواترة بمعانيها المتشابهة, وموسعة لمعناها فالصاعقة عندما تضرب الانسان فعلى مقدمة رأسه . وسواء أُريد النار الشديدة, أم شدّة البرد فكلاهما عِقَاب مهلك, وسبب في العذاب والهلاك .

جاء في البحر المحيط : إِنَّ الصَّاعِقَةُ هُنَا: سواء كانت نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَحْرَقَتْهُمْ، أَوِ الْمَوْتُ، أَوْ جُنْدٌ سَمَاوِيٌّ سَمِعُوا حِسَّهُمْ فَمَاتُوا، أَوِ الْفَزَعُ فَدَامَ حَتَّى مَاتُوا، أَوْ غُشِيَ عَلَيْهِمْ، أَوِ الْعَذَابُ الَّذِي يَمُوتُونَ مِنْهُ، أَوْ صَيْحَةٌ سَمَاوِيَّةٌ, فإِنَّ أَصَحُّهَا: أَنَّهَا سَبَبُ الْمَوْتِ، لَا الْمَوْتُ، وَإِنْ كَانُوا قَدِ اخْتَلَفُوا فِي السَّبَبِ(أبو حيان: ١٤٢٠هـ, ٣٤٢/١) .

وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ البقرة: ٦٧

القراءة المتواترة : (**أنْ أكون**)**, القراءة الشاذة** : (**عن أكون**)(الكرماني ,٦٥).

قال النوزواري:(وقرئ (عن أكون) بالعين بدل الهمزة وهي لغة قيس, وبكر, وتميم) (النوزواري: ٢٠١٨ ,٤٢٥/١)

التحليل:

في هذا الموضع ذكر النوزواري القراءة الشاذة(**عن أكون**) بإبدال العين همزة في (أنْ) وهي تُسَّمى بالعنعنة : وهي قلب الهمزة عينا، يقولون: «**سمعتُ عَنَّ فلاناً قال كذا**» يريدون «**أَنَّ**» (الفراهيدي ٩١/١) (ابن جني: ١٩٧٥ , ١١/٢), وهي لغة تميم, وأسد(النحاس: ١٩٨٨م, ٢٣٤/١), وقيس , وبني كلاب, وهذيل (القزويني: ١٩٩٧م,٢٩/١) (ابراهيم محمد, ٢٨٤) .

خلاصة القول في هذا الموضع نجد أنَّ القراءات الشاذة وثَّقت لنا الوقوف على خصائص اللهجات العربية التي شاعت في القرن الأول وقبل دخول العجمة على اللسان العربي , وفيها تأكيد على أنَّ القراءات الشاذة تناولت سمات لهجية لم تتناولها القراءات المتواترة، وما ذكره النوزواري من إبدال العين بدل الهمزة –العنعنة- دليل على ذلك مصرحا بأنَّها لغة تميم, وبكر, وقيس وزاد العلماء بني كلاب وهذيل .

وفي قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧﴾ البقرة: ٩٧

القراءة المتواترة : (لِّجِبۡرِيلَ) بكسر الجيم من غير همز(ابن مجاهد: ١٤٠٠هـ,١٦٧) (الداني: ١٩٨٤م,٧٥).

القراءات الشاذة : (**جَبْرَئيل**) بفتح الجيم وهمزة بعدها ياء على وزن جبرعيل , و (**جَبرَئِل**)

بفتح الجيم من غير ياء على وزن جَبرَعِل , و (**جَبْرَيل**) بفتح الجيم والراء والياء الخالصة من غير همز, (**جَبْرَايِل**) بألف وياء مكسورة واحدة بدل الهمزة, و (**جَبْرَألَّ**) بهمزة مفتوحة مقصورة ولام مشددة, (**جَبْرَئِلَّ**) بهمزة مكسورة من غير ياء وتشديد اللام, و(**جِبْرِلَّ**) بكسر الجيم والراء وتشديد اللام من غير همز ولا ياء , (**جَبْرَالَّ**) بفتح الجيم والراء والف مكان الهمزة ولام مشددة ,(**جبرَائِلَ**) بألف ساكنة ,و (**جِبرين**) بكسر الجيم ونون مكان اللام ، (**جبرايين**) بالنون مكان اللام وياء ساكنة بعد الهمزة(ابن مجاهد: ٢٠١٨م, ١٧٣-١٧٤)(المختصر: ١٩٣٤م,٨) .

بعد أنْ ذكر النوزوازي القراءات أعلاه قال: ((أبو حاتم عن بعض العرب: (جبرايين) و (اسرائين) و(إسماعين) بالنون فيهن مكان اللام وياء ساكنة بعد الهمزة)) (النوزوازي: ٢٠١٨م,١/٤٤٤)

التحليل:

جِبْرِيلُ: اسْمُ مَلَكٍ عَلَمٌ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِالْقُرْآنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مَمْنُوعُ من الصَّرْفِ؛ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ(ابن جني: ١٩٧٥, ٢/٢٠٢)(ابن يعيش: ٢٠٠١, ١/١٨٦) ،ومنهم من ذهب انه مشتق من جبروت الله(أبو حيان: ١٤٢٠هـ ,١/٥٠٩) (الآلوسي: ١٤١٥هـ, ١/ ٣٣١) , ومنهم مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ تَرْكِيبَ الْإِضَافَةِ(أبو حيان: ١٤٢٠هـ ,١/٥٠٩) (السمين الحلبي, ٢/١٨).

وَمَعْنَى (جِبْرِ): عَبْدٌ, وَ(إِيلَ): اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جعله بمنزلة حضرموت(ابو حيان: ١٤٢٠هـ,١/٥٠٩) (القنوجي: ١٩٩٢م ,١/٢٣٠).

وردَّ أبو حيان بقوله: (يَعْنِي أَنَّهُ يَجْعَلُهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ الْمَزْجِ، فَيَمْنَعُهُ الصَّرْفَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِ. وليس ما ذكر بصحيح، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُلْحَظَ فِيهِ مَعْنَى الْإِضَافَةِ، فَيَلْزَمَ الصَّرْفُ فِي الثَّانِي، وَإِجْرَاءُ الْأَوَّلِ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ، أَوْ لَا يُلْحَظَ، فَيُرَكِّبَهُ تَرْكِيبَ الْمَزْجِ. فَمَا يُرَكَّبُ تَرْكِيبَ الْمَزْجِ يَجُوزُ فِيهِ الْبِنَاءُ وَالْإِضَافَةُ وَمَنْعُ الصَّرْفِ، فَكَوْنُهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الْإِضَافَةُ، وَلَا الْبِنَاءُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ تَرْكِيبِ الْمَزْجِ , وَقَدْ تَصَرَّفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ عَلَى عَادَتِهَا فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، حَتَّى بَلَغَتْ فِيهِ إِلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ لُغَةً...)) (ابو حيان: ١٤٢٠هـ,١/٥٠٩) أفصحها لغة القرآن (**جبريل**) على وزن قنديل(القنوجي,١/١٤٠: ١٩٩٢م), وهي لغة أهل الحجاز(النحاس:١١٩٨٨م /٢٥٠).

وأوردت الكتب أنَّ هذه الكلمة فيها لغات عديدة ؛لأنَّها ((أسماء أعجمية دُفعت إلى

العرب فلفظت بها بألفاظ مختلفة)) (الزجاج: ١٩٨٨م ,١/ ١٨٠), وذكر **ابن جني** أنَّ العرب إذا نطقت بالأعجمي خلَّطت فيه (ابن جني: ١٩٩٩م , ٩٧/١) .

قال العكبري مؤكدا على أنَّها كلمة اعجمية : ((قد تلاعبت بها العرب))(العكبري: ١٩٩٦م , ١٨٩/١), وعلَّل **ابن خالويه** في الحجة ذلك بأنَّ العرب إذا أعربت اسمًا من غير لغتها أو بنته اتسعت في لفظه لجهل الاشتقاق(ابن خالويه: ١٤٠١هـ, ٨٦) .

وأكد **ابن عطية** ذلك بأنَّ جبريل اسم أعجمي عرَّبته العرب فلها فيه هذه اللغات فبعضها موجودة في أبنية العرب, وتلك أدخل في التعريب كجبريل الذي هو كقنديل , وبعضها خارجة عن أبنية العرب فذلك كمثل ما عربته العرب ولم تدخله في بناء كإبريسم ونحوه(ابن عطية: ١٩٩٣م, ١٦٦/١) .

وخالفهم **القرطبي** على أنَّ الصحيح في هذه الألفاظ عربية نزل بها جبريل بلسان عربي مبين(القرطبي: ٢٠٠٣م, ٣٨/٢).

قال النحاس : ويُجمع (جبريل) على التكسير جباريل(النحاس: ١٩٨٨م, ٢٥١/١).

وقد نقل النوزاوزي القراءات الشاذة الواردة فيها ولم ينسبها لقبائلها ونسبها بعضهم فإنَّ **(جَبْرَئيل)** لغة قيس وتميم وكثير من أهل نجد(النحاس١/٢٥١ : ١٩٨٨م)(ابن عادل الدمشقي: ١٩٩٨م,٢/٢١٠), و(**جبرين**) هي لغة بني اسد (النحاس: ١٩٨٨م ٢٥٠/١).

وذكر ابن عطية أنَّها (لم يقرأ بها) (ابن عطية: ١٩٩٣م, ١٨٣/١) , في حين نقل عن أبي حاتم قراءة (**جبرايين**) بالنون بدل اللّام من غير همز(السمين الحلبي, ٢٠/٢) (ابن عادل الدمشقي: ١٩٩٨م,٣١٢/٢), على أنَّها لغة لبعض العرب , ولم يسمها ولم أجد من خصّها بقبيلة معينة سوى أنَّها لغة لبعض العرب.

مما سبق نجد أنَّ ما نقله النوزوازي من قراءات في هذا الحرف جاءت نتيجة تصريف الكلمة كونها أعجميه تلاعبت بها العرب حيث شاءت لهذه العلة وكلها لغات مسموعة قرأت بها أم لم يقرأ بها وإنَّ أفصحها ما كانت على وزن قنديل (**جبريل**) وهي قراءة الجمهور أمَّا قراءة (**جبرايين**) فهي لغة مسموعة عن العرب .

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ البقرة: ٢٣٧

القراءة المتواترة : (تَنسَوُاْ) بفتح التاء ومن غير ألف .

القراءات الشاذة: (**تناسوا**) بالألف, و(**تنسوَا**) بفتح الواو، و(**تنسوِا**) بكسر الواو, و(**تِنسوا**) بكسر التاء وسكون الواو(ابن خالويه: ١٩٣٤م ,١٥) (الكرماني,١٢٩/١).

قال النوزوازي : ((وعن بعض العرب : (**تِنسَوْا**) بكسر التاء كقراءة: الأعمش, ويحيي بن وثاب في (**تِعثوا**) و (**فَتِمَسَّكم**).))(النوزوازي: ٢٠١٨م,١/٥٢٣) .

التحليل:

أورد النوزوازي القراءات الشاذة الواردة في الأفعال(**تنسوا**) , و(**تعثوا**) , (**فتمسكم**) وهي على كسر حرف المضارعة لو رجعنا إلى هذه الأفعال لوجدنا أنَّها من باب فَعِلَ يَفْعَل , فهي: نَسِي يَنْسَى , وعَثِي يَعْثو, مَسِسَ يَمْسَسُ, وهذا الباب جاء وفق قواعد منضبطة فقد ورد عن العرب عدا أهل الحجاز من يكسر جميع أحرف المضارعة(**أنيت**) عدا الياء إذا كان على وزن (**فَعِلَ يَفْعَل**) وهم : قيس وتميم وأسد وربيعة وهذيل وبعض عقيل وغيرها . ومنهم من يكسر أحرف المضارعة مطلقا وقد عُرِف بالتلتلة, ونسب إلى قبيلة بهراء(ابراهيم محمد, ٧٧), فيقولون : أنت تِعْلم(الحريري: ١٩٧٥م, ١٨٤), وقد تناولت القراءات الشاذة ما ورد وقوعه في لغة العرب من كسر أحرف المضارعة .

وعلَّل ابن جني لقراءة كسر التاء من (**فتِمسَّكم**) على أنَّها لغة تميم وهي أنْ تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور نحو علِمْت تِعْلم , ونحن نِرْكَب, ووصف كسر الياء قليل نحو: يِعْلَم، ويِرْكَب؛ استثقالًا للكسرة في الياء، وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل مكسورة، نحو: تِنْطَلِق ، تِسْوَدُّ (ابن جني: ١٩٩٩م , ١/٣٣٠) .

ومثله علَّل **ابن عطية** كسر حرف المضارعة على أنَّها لغة في كسر العلامات الثلاثة دون الياء التي للغائب(ابن عطية: ١٩٩٣م ,٣/٢٢٦) .

وذكر العكبري أنَّ كسر التاء على لغة من كسر حرف المضارعة (العكبري,٢/٧١٧).

ونقل **أبو جعفر النحاس** عن أبي عبيد أنّه أنكر كسر حرف المضارعة هنا ؛" ليس فيه حرف من حروف الحلق, فرد أبو جعفر على أنَّه لا معنى لقوله ليس فيه حرف من حروف الحلق؛ لأنَّ حروف الحلق لا تجتلب الكسرة وهذه اللغة ذكرها الخليل وسيبويه عن غير أهل الحجاز إذا كان الفعل على (فَعِل) كسروا أول مستقبله؛ ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه وكان يجب أن يكسر ثانيه ليتفق مع الماضي فلم يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسروا الأول فقالوا: يِحْذر, وهي مشهورة في بني فزارة , وهذيل(النحاس: ١٩٨٨م , ٢/٣٠٧) .

مما سبق نجد أنَّ القراءات الشاذة تناولت ما ورد وقوعه في لغة العرب من كسر أحرف المضارعة وحفظته لنا , وقد ضمنّها النوزوازي في كتابه ونسبها لبعض العرب بينما خصّهم بعض العلماء بالتسمية فهي منسوبة لقيس, وتميم, وأسد, وربيعة, وهذيل, وبعض عقيل, وغيرهم.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾ النمل: ٣٩

القراءة المتواترة : (عفريتٌ)

القراءات الشاذة : (عِفْرَاةٌ) (عُفَارِيَّة)(ابن مجاهد ٤٢٢)(ابن خالويه: ١٩٣٤م,١٠٩)

قال النَّوزاوازي : ((ابن خالويه : قُرِىء **(عِفْرَاةً)** بكسر العين , وفتح الراء والف بعدها وتاء منونة , وهي لغة طائية...))(النوزوازي: ٢٠١٨م,١٤٠٢/٣)

التحليل:

في هذا الموضع نقل النوزوازي عن ابن خالويه قراءة **(عفراة)** (ابن خالويه: ١٩٣٤م,١١١) على أنَّها لغة طائية , وزاد العلماء أنَّها لغة بني تميم أيضا(ابو حيان: ١٤٢٠هـ,٢٣٩/٨)(السمين الحلبي,٦١٤/٨) واشتقاقها من:**(العفر)**، وهو التراب، يقال: عافره فعفره, أي: صارعه فصرعه وألقاه في العفر وهو التراب(الراغب الاصفهاني: ١٤١٢هـ ,٥٧٣/١). والعَفارةُ: الخُبْث والشَّيْطنةُ(ابن الأثير: ١٩٧٩م, ٢٦٢/٣), وعِفْراة الرأس: شَعْرُهُ ,أَوَ هُيَ: الشَّعَرَاتُ النَّابِتَاتُ فِي وَسَطِ الرأْس يَقْشَعِرِن عِنْدَ الْفَزَعِ, يُقَالُ: جَاءَ ناشِراً عِفْرِيَته وعِفْراتَه, أَي: نَاشِرًا شعرَه مِنَ الطَّمَع والحِرْص(ابن منظور, ٥٨٨/٤),والعفريت : الرجل الْخَبيث المنكَر(الأزهري: ٢٠٠١م ,٢١٢/٢). والنافذ في الأمور المبالغ فيها, الذي معه خبث ودهاء(الزجاج: ١٩٨٨م , ١٢/٤).

قال أبو عبيدة: (وهو من كل جن وإنس أو شيطان :الفائق, المبالغ, الرئيس)(أبو عبيدة: ١٣٨١هـ, ٩٤/٢)

والعفريت من الجن: المارد الخبيث، ويستعار للعارم الخبيث من الإنس، ولاشتهار هذه الاستعارة وصف في الآية بكونه من الجن تمييزاً له(الاصفهاني: ١٤١٢هـ ,٥٧٣/١)(أبو حيان: ١٤٢٠هـ, ٢٣/٨)

وقال الزجاج : (يقال: رجل عِفْرٌ وعِفْريتٌ، وعِفْرية وعُفارية، بمعنى واحد) (الزجاج: ١٩٨٨م, ١٢٠/٤).

قال المفسرون في تفسير العفريت(الواحدي ٢٣٦/١٧: ١٤٣٠هـ) (ابن عطية: ١٩٩٣, ٣٠٩/٤) المارد والمتمرد من الجن والإنس , الداهية , القوي الشديد, الخبيث , المنكر, الغليظ, والمحتال الذي ينفذ أمره في دهاء ومكر وخبث, الشرير الوثيق, **وقيل:** هو رئيس الجن, وهو من الشياطين القوي المارد , **وقيل:** اسمه كوذي. وقيل: ذكوان، **وقيل:** هو صخر المارد، **وقيل:** اسمه دعوان، وكان مثل الجبل، يضع قدمه عند منتهى طرفه، وكان مسخراً لسليمان

(القنوجي: ١٩٩٢م , ٤٤/١٠).

وقيل: إنَّ الشيطان أقوى من الجن، وإن المردة أقوى من الشياطين، وإن العفريت أقوى منهما(ابن عادل الدمشقي: ١٩٩٨م ,١٦٤/١٥).

الخلاصة:

مما سبق نلاحظ كيف حفظت لنا القراءة الشاذة لغتين من لغات العرب وهي لغة طي وتميم , فضلا عن أنَّها لم تأت بمعنى مختلف ومناقض للقراءة المتواترة, بل جاءت لنا بالمعنى نفسه, فهي معضِّدة لمعنى القراءة المتواترة , مما يكشف لنا عن أهمية القراءات الشاذة في خدمة المعنى واللغة .

وفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ يس: ٦٠

القراءات المتواترة : (ألم أعْهَدْ)

القراءة الشاذة: (إعْهَد) بكسر الهمزة, **(إعْهِد)** بكسر الهمزة والهاء, **(أَعْهِد)** بفتح الهمزة وكسر الهاء, **(ألم أحَدْ إليكم)** بحاء مشددة بدل العين والهاء(ابن خالويه:١٩٣٤, ١٢٥)(أبو حيان: ١٤٢٠هـ, ٧٧/٩) .

قال النَّوزوازي: ذكر ابن خالويه أنّه قرئ **(ألم أحَدْ إليكم)** بحاء مشددة بدل العين والهاء. قال: وهي» **لغة تميم** « , وكذا ذكره أبو حاتم))(النوزوازي: ٢٠١٨م, ١٥٥٠/٤).

التحليل:

في هذا الموضع نقل لنا النوزوازي ما ذكره ابن خالويه (ابن خالويه:١٩٣٤, ١٢٥) من قراءة **(ألم أحَدْ إليكم)** بحاء مشددة بدل العين والهاء على أنَّها « **لغة تميم**» , وفصّل فيها العلماء على أنَّ الهاء قُلبت حاء, ثم العين حَاءً حين أريدَ الإدغام، ومنه:**(دَحَّا مَحَّا)** أي: **دَعْهَا مَعَهَا**(أبو حيان: ١٤٢٠هـ, ٧٧/٩)(السمين الحلبي ,٢٨١/٩) , والأحسن أنْ يقال: إنَّ العين أبدلت حاءًا وهي « لغة هذيل» (الرازي: ١٤٢٠هـ ,٢٩٧/٣٦)(الآلوسي: ١٤١٥هـ, ٣٩/١٢) فلما أدغم قلب الثاني للأول وهو عكس باب الإدغام(السمين الحلبي,٢٨١/٩), وهو ما ذكره الزمخشري أنَّه قرئ: **(أَحْهَدْ)** (الزمخشري ,٢٤/٣) بإبدَال العين حاء, وهذه تقوّي أنْ أصل (أحَّد) هو: **(أحهد)**, أي: بإبدال العين حاء ثم أدغم.

وعزا **الفرَّاء** النطق بالحاء إلى بعض الأعراب من بني أسد على أنَّه سمعهم يقرؤون : **(بُحْثِر)** بدل عن: **(بُعْثِرَ)**, وقال :»وهما لغتان»(الفراء,٢٨٦/٣). والغاية مما ذُكِر أعلاه هو تحقيقًا

لنوع من المماثلة في صفة الهمس, وفيه التيسير على الناطقين فهو يؤدي إلى الانسجام بين الأصوات والصفات(أحمد طه: ٢٠٠٤م,١٢٧).

وفصّل **ابن جني** في المسألة على أنَّ أقل الحروف تآلفا بلا فصل حروف الحلق، فمتى اجتمع منها في كلمة اثنان يجب أن يكون بينهما فصل، وذلك نحو: هدأت، وخبأت، وحكمها ألا تتجاور غير مفصولة إلَّا في ثلاثة مواضع(ابن جني: ٢٠٠٠م,٤٢٨/٢) , إحداها : ائتلاف (الهاء) مع (العين)، ولا تكون العين إلّا مقدمة، وذلك نحو: (عَهْد)، (وعِهْن)؛ وذلك أن الصوت إذا انتحى مخرج حرف، فأجرس فيه، ثم أريد نقله عنه، فإمَّا أن ينقل عنه إلى مخرج حرف يبعد عنه ليختلف الصوتان، فيعذبا بتراخيهما، وإمّا أنْ ينقل عنه إلى مخرج يجاوره وصدى يناسبه، ففيه من الكلفة ،وفيهما إذا تباعدا من الكلفة , فلذلك حَسُن تأليف ما تباعد من الحروف، وكان تضعيف الحرف عليهم أسهل من تأليفه مع ما يجاوره، فلأجل ذلك لمّا أراد بنو تميم إسكان العين من (معهم) استكرهوا أن يقولوا (مَعْهُم) فأبدلوا الحرفين حاءين، وأدغموا الأولى في الآخرة، فقالوا "محم" فكان ذلك أسهل عليهم من اللفظ بالحرفين(ابن جني: ٢٠٠٠م,٤٣١/٢).

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ الأعلى: ١٨-١٩

القراءة المتواترة : (**الصُّحُف**) و(صُحُفِ) بضم الحاء.

القراءات الشاذة: (الصُّحْف) و(صُحْف) بإسكان الحاء(ابن خالويه:١٩٣٤, ١٧٢) (الكرماني,٥١٠).

ذكر النوزوازي القراءات الشاذة في هذه الآية الكريمة ((﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ بإسكان الحاء :هارون وعصمة عن أبي عمرو ,(صُحف) بإسكان الحاء خالد وعدي عن أبي عمرو, وهي لغة تميم))(النوزوازي: ٢٠١٨م, ١٩١٢/٤)

التحليل:

الصَحيفَةُ: الكتابُ، وهي مفرد والجمع صُحُفٌ وصُحْفٌ وصَحائِفُ(الجوهري, ١٣٨٤/٤) (ابن منظور, ١٨٦/٩) , قَالَ الأَزهري: الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَة مِنَ النَّوَادِرِ وَهُوَ أَن تَجْمع فَعِيلةً عَلَى فُعُل، قَالَ: وَمِثْلُهُ سَفينة وسُفُنٌ، قَالَ: وَكَانَ قِيَاسُهُمَا صَحَائِف وسفائِنَ (الأزهري: ٢٠٠١م , ١٤٩/٤) .

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ الحاء من الحروف الحلقية الرخوة التي يسمع لها نوع من الحفيف أثناء النطق بها (إبراهيم أنيس, ٨٧) وفي تحريك حروف الحلق وتسكينها خلاف

بين العلماء القدامى و إلى ذلك أشار **أبو حيان** : (وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ حَلْقِيِّ الْعَيْنِ صَحِيحِ اللَّامِ يَجُوزُ فِيهِ تَحْرِيكُ عَيْنِهِ وَتَسْكِينُهَا، مِثْلَ: بَحْرٍ وَبَحَرٍ، وَنَهْرٍ وَنَهَرٍ، فَأُطْلِقَ هَذَا الْإِطْلَاقُ))(أبو حيان: ١٤٢٠هـ ١,/٢٥٠) واعترض قائلا: ((وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ مَا وُضِعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَعَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّسْكِينُ نَحْوَ: **(السَّحَرِ)** لَا يُقَالُ فِيهِ **(السَّحْرُ)**، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي فَعْلٍ الْمَفْتُوحِ الْفَاءِ السَّاكِنِ الْعَيْنِ، وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ. ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ فَتْحَ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِمَّا وُضِعَ عَلَى لُغَتَيْنِ، لَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَصْلٌ لِلْآخَرِ. وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ بَعْضَهُ ذُو لُغَتَيْنِ، وَبَعْضَهُ أَصْلُهُ التَّسْكِينُ ثُمَّ فُتِحَ. وَقَدِ اخْتَارَ أَبُو الْفَتْحِ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ)) (أبو حيان: ١٤٢٠هـ, ١/٢٥٠)

ويقول **النحاس** أنَّ الكوفيين يرون ما كان ثانيه أو ثالثه حرفا من حروف الحلق يجوز تحريكه أو تسكينه نحو : نهْر ونَهَر, أمّا البصريون فيتبعون في هذه اللغة السماع من العرب ولا يتجاوزون ذلك (النحاس , ٣٢٦-٣٢٧).

وفي الشواذ قراءة (صُحْف) بسكون الحاء, وتعليل ذلك على أنَّه من باب تخفيف المضموم مثل رُسُل ورُسْل , وذكر **ابن عطية** أنَّها لغة يمانية(ابن عطية: ١٩٩٣م, ٣٧١/٥) , ونسبها ابن جني (ابن جني: ١٩٩٩م,٢٨٧/٢), والآلوسي (الالوسي: ١٤١٥هـ,٣٢٣/٥) لتميم , وتبعهم النوزوازي في نسبتهم .

خلاصة القول: أنَّ قراءة سكون الحاء شاذة فهي لغة مسموعة من لغات العرب نسبها العلماء ومنهم النوزوازي لتميم .

الخاتمة

الحمد لله على التمام وهذه أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

١- كشف البحث عن أهمية القراءات الشاذة في حفظ لهجات العرب التي كانت سائدة قبل الإسلام , وتوظيفها في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة وجعلها أحد أهم مصادرها .

٢- بيان الصلة الوثيقة بين القراءات الشاذة وبين اللَّهجات العربية فهي وإنْ فقدت أحد أركان القراءة الصحيحة إلَّا أنَّها يحتج بها لغة؛ لكونها تشتمل على العديد من الخصائص اللهجية للقبائل العربية مثل : الاستنطاء, والعنعنة, والكشكشة, والفحفحة وغيرها والتي كانت منتشرة بين القبائل العربية في ذلك الوقت, لذلك نستطيع القول أنَّ القراءات الشاذة حفظت لنا لغات العرب القديمة والمندثرة.

٣- يعد كتاب "المغني في القراءات" من أوسع المؤلفات التي جمعت القراءات الشاذة , والتي كشفت لنا عن بعض الظواهر اللهجية المتنوعة للقبائل العربية.

المصادر

- القران الكريم.

١. إبراهيم انيس **الاصوات اللغوية**, مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٩٠م.

٢. إبراهيم الانيس, **في اللهجات العربية**-., مكتبة الرسالة, د.ت

٣. ابراهيم محمد **اللهجات العربية** , , دار مطبعة السعادة,-مصر, (د.ت)

٤. أحمد طه , **في الدراسات القرآنية «قراءة يحيي بن وثاب في ضوء علم التشكيل الصوتي** , مكتبة وهبه,ط١,١٤٢٥-٢٠٠٤م.

٥. ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ت: ٦٠٦هـ),النهاية في غريب الحديث, تح: طاهر أحمد الزاوى واخرون . المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦. ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ),**منجد المقرئين** : دار الكتب العلمية,ط١, ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م

٧. ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي (ت٣٩٢هـ **سر صناعة الاعراب**:), دار الكتب العلمية بيروت-لبنان , ط١, ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٨. ابن خالويه الحسين بن أحمد ، (ت ٣٧٠هـ) **الحجة في القراءات السبع :**, تح د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت, ط٤، ١٤٠١ هـ

٩. ابن خالويه الحسين بن أحمد (ت٣٧٠), المختصر في الشواذ من كتاب البديع, برجستر أسر, المطبعة الرحمانية-مصر,١٩٣٤م.

١٠. ابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد، (ت حوالي ٤٠٣هـ), **حجة القراءات** : تح: سعيد الأفغاني, دار الرسالة .

١١. ابن عادل عمر بن علي الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٧٥هـ),**اللباب في علوم الكتاب:** تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان, ط١، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م .

١٢. ابن عطية عبد الحق بن غالب الأندلسي **المحرر الوجيز**:, تح: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية - لبنان - ط ١, ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م

١٣. ابن مجاهد البغدادي أحمد بن موسى (ت: ٣٢٤ هـ), **السبعة في القراءات:** تح:

شوقي ضيف دار المعارف - مصر , ط٢، ١٤٠٠هـ.

١٤. ابن مجاهد البغدادي أحمد بن موسى , الشواذ في القراءات, تح: أحمد حاتم, دار الغوثاني, ط١, ٢٠١٨م.

١٥. ابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ), **لسان العرب**: دار صادر - بيروت,ط٣, ١٤١٤ هـ.

١٦. ابن يعيش يعيش بن علي (ت: ٦٤٣ هـ **شرح المفصل**:), قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب , دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

١٧. أبو البقاء العكبري(ت٦١٦ هـ),**إعراب القراءات الشواذ**, تح: محمد السيد عزوز, عالم الكتب, بيروت , ط١, ١٤١٧-١٩٩٦م.

١٨. أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت : ٦١٦هـ) **التبيان في إعراب القرآن**- : تح: علي محمد البجاوي, عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٩. أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري،(ت ٤٦٨هـ),**التفسير البسيط**, تح: مجموعة من المحققين,:جامعة الإمام محمد بن سعود, ط١، ١٤٣٠ هـ .

٢٠. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا **معجم مقاييس اللغة**:, تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢١. أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ(, **البلغة إلى أصول اللغة** : تح: سهاد حمدان أحمد السامرائي.

٢٢. أبو الفتح عثمان بن جني **الخصائص**, تح: محمد علي النجار,عالم الكتب-بيروت.

٢٣. أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ), **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**, وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

٢٤. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري, **الكشاف عن حقائق التنزيل** , تح: عبد الرزاق المهدي, دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٥. أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت٣٣٨),**إعراب القرآن**, تح: د. زهير غازي زاهد, عالم الكتب- بيروت, ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٢٦. أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥ هـ), **البحر المحيط**, تح: صدقي محمد جميل , دار الفكر - بيروت , ١٤٢٠ هـ

٢٧. أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ) **المرشد الوجيز**: تح : طيار آلتي

قولاج, دار صادر – بيروت, ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٢٨. أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)**مجاز القرآن,** تح: محمد فواد سزگين, مكتبة الخانجى - القاهرة١٣٨١ هـ

٢٩. أبو علي الفارسيّ الحسن بن أحمد (ت٣٧٧ هـ),**الحجة للقراء السبعة:** تح: بدر الدين قهوجي وآخرون, دار المأمون للتراث - دمشق , بيروت, ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .

٣٠. أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)**التلخيص في معرفة اسماء الاشياء :, تح:** الدكتور عزة حسن ,دار طلاس ، دمشق, ط٢، ١٩٩٦م.

٣١. الأزهري محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور(ت٣٧٠هـ) **تهذيب اللغة:**, تح: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١، ٢٠٠١م .

٣٢. الآلوسي محمود بن عبد الله (ت: ١٢٧٠ هـ) **روح المعاني:** تح: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية – بيروت , ط١, ١٤١٥ هـ.

٣٣. البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله (ت ٦٨٥ هـ)**, أنوار التنزيل وأسرار التأويل** تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١ - ١٤١٨ هـ .

٣٤. الثعالبي عبد الملك بن محمد أبو منصور (ت٤٢٩هـ),**فقه اللغة وسر العربية فقه اللغة وسر العربية:** عبد الرزاق المهدي, إحياء التراث العربي, ط١, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٥. الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) **الصحاح تاج اللغة** تح: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت , ط٤, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٣٦. الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥هـ), **الوجوه والنظائر:** تح: محمد عثمان, مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة , ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٣٧. الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ), **تفسير الراغب الاصفهاني**, تح: د. محمد عبد العزيز بسيوني,ط١, كلية الآداب - جامعة طنطا, ١٩٩٩-٢٠٠٣.

٣٨. الداني عثمان بن سعيد أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ), **التيسير في القراءات السبع: تح:**اوتو تريزل. دار الكتاب العربي – بيروت, ط٢, ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

٣٩. الرازي محمد بن عمر الملقب بفخر الدين (ت٦٠٦هـ), **مفاتيح الغيب:** دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٣ - ١٤٢٠ هـ.

٤٠. الراغب الأصفهانى أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ) ,المفردات في

غريب القرآن, تح: صفوان عدنان الداودي, دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت, ط١, ١٤١٢ هـ.

٤١. الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت: ٣١١هـ)**معاني القران واعرابه**: تح: عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب – بيروت, ط١, ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٤٢. السمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ), **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** تح: الدكتور أحمد محمد الخراط, دار القلم، دمشق.

٤٣. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ) **المزهر في علوم اللغة**: تح: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية – بيروت,ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

٤٤. الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي (ت: ٢٠٧هـ),تح: أحمد يوسف النجاتي وآخرون, دار المصرية – مصر, ط١.

٤٥. الفراهيدي الخليل بن أحمد البصري (ت ١٧٠هـ(**العين** , تح: د.مهدي المخزومي واخرون, دار ومكتبة الهلال .

٤٦. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين (ت ٦٧١ هـ), **الجامع لأحكام القرآن**,تح: هشام سمير البخاري, دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية , ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٤٧. القزويني أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت: ٣٩٥هـ), **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**,دار محمد علي بيضون, ط١, ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

٤٨. القِنَّوجي أبو الطيب محمد صديق خان (ت ١٣٠٧هـ)**فتحُ البيان في مقاصد القرآن**, قدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري, المَكتبة العصريَّة للطبَاعة ، صَيدَا – بَيروت, ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٤٩. الكفوي أيوب بن موسى ، أبو البقاء (ت: ١٠٩٤هـ), **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**:,تح: عدنان درويش - محمد المصري, مؤسسة الرسالة - بيروت .

٥٠. النوزوازي محمد بن نصر **المغني في القراءات:**, تح: د. محمود بن كابر, ط١, الجمعية العلمية السعودية, ١٤٣٩-٢٠١٨م.

٥١. النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**:, تح: الشيخ زكريا عميران, دار الكتب العلمية , ط١, - بيروت / لبنان - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٥٢. عبده الراجحي **اللهجات العربية في القراءات** :., دار المعرفة, ١٩٩٦.

٥٣. عبدالصبور شاهين, **القراءات القرآنية في ضوء العلم الحديث**, مكتبة الخانجي – القاهرة.

٥٤. علي بن جعفر الصقلي (ت ٥١٥هـ),**كتاب الأفعال كتاب الأفعال:** عالم الكتب, ط١, ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٥٥. مجموعة من الاساتذة **قاموس الجغرافية:**, دار العربية للعلوم- بيروت, ط١.

٥٦. محمد بن ابي نصر الكرماني **شواذ القراءات**, تح: د. شمران العجلي, مؤسسة البلاغ , بيروت- لبنان .

٥٧. محمّد بن محمّد الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ), **تاج العروس من جواهر القاموس:** تح: مجموعة من المحققين, دار الهداية, (د.ط)(د.ت).

Reference:

Anis, Anis al-Aswat al-Lughawiya, Anglo Egyptian Library, 1990.

Ibrahim Al-Anis, Fi Al-Lahajat Al-Arabiya, Al-Risala Library, n.d.

Ibrahim Muhammad, Al-Lahajat Al-Arabiya, Dar Matba'at Al-Sa'adah, Egypt, n.d.

Ahmed Taha, Fi Al-Dirasat Al-Qur'aniya "Qira'at Yahya bin Wathab fi Daw' Ilm Al-Tashkil Al-Sawti," Wahba Library, 1st ed., 1425 AH - 2004 AD.

Ibn Al-Athir, Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Shaybani (d. 606 AH), Al-Nihaya fi Gharib Al-Hadith, ed. Tahir Ahmad Al-Zawi and others, Al-Ilmiyya Library, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), Munjid Al-Muqri'in, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st ed., 1420 AH - 1999 AD.

Ibn Jinni, Abu Al-Fath Uthman Al-Mawsili (d. 392 AH), Sirr Sina'at Al-I'rab, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.

Ibn Khalawayh, Al-Husayn bin Ahmad (d. 370 AH), Al-Hujja fi Al-Qira'at Al-Sab', ed. Dr. Abdul Aal Salem Makram, Dar Al-Shuruq – Beirut, 4th ed., 1401 AH.

Ibn Khalawayh, Al-Husayn bin Ahmad (d. 370 AH), Al-Mukhtasar fi Al-Shawadh min Kitab Al-Badi', Register Asr, Al-Rahmaniyya Press - Egypt, 1934.

Ibn Zanjala, Abdul Rahman bin Muhammad (d. circa 403 AH), Hujjat Al-Qira'at, ed. Saeed Al-Afghani, Dar Al-Risala.

Ibn Adil, Omar bin Ali Al-Hanbali Al-Dimashqi (d. 775 AH), Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab, ed. Sheikh Adel Ahmad Abdul Mawjood and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut / Lebanon, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.

Ibn Atiya, Abdul Haq bin Ghalib Al-Andalusi, Al-Muharrar Al-Wajiz, ed. Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 1st ed., 1413 AH - 1993 AD.

Ibn Mujahid Al-Baghdadi, Ahmad bin Musa (d. 324 AH), Al-Sab'a fi Al-Qira'at, ed. Shawqi Daif, Dar Al-Ma'arif - Egypt, 2nd ed., 1400 AH.

Ibn Mujahid Al-Baghdadi, Ahmad bin Musa, Al-Shawadh fi Al-Qira'at, ed. Ahmad Hatim, Dar Al-Ghawthani, 1st ed., 2018.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Dar Sader - Beirut, 3rd ed., 1414 AH.

Ibn Ya'ish, Ya'ish bin Ali (d. 643 AH), Sharh Al-Mufassal, introduction by Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.

Abu Al-Baqa' Al-Akbari (d. 616 AH), I'rab Al-Qira'at Al-Shawadh, ed. Muhammad Al-Sayyid Azouz, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1417 AH - 1996 AD.

Abu Al-Baqa' Abdullah bin Al-Husayn Al-Akbari (d. 616 AH), Al-Tibyan fi I'rab Al-Qur'an, ed. Ali Muhammad Al-Bajawi, Isa Al-Babi Al-Halabi & Co.

Abu Al-Hasan Ali bin Ahmad Al-Wahidi Al-Naysaburi (d. 468 AH), Al-Tafsir Al-Basit, ed. A group of researchers, Imam Muhammad bin Saud University, 1st ed., 1430 AH.

Abu Al-Husayn Ahmad bin Faris bin Zakariya, Mu'jam Maqayis Al-Lugha, ed. Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

Abu Al-Tayyib Muhammad Sadiq Khan Al-Qinnawji (d. 1307 AH), Al-Balgha ila Usul Al-Lugha, ed. Suhad Hamdan Ahmad Al-Samarrai.

Abu Al-Fath Uthman bin Jinni, Al-Khasa'is, ed. Muhammad Ali Al-Najjar, Alam Al-Kutub - Beirut.

Abu Al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), Al-Muhtasib fi Tabyin Wujuh Shawadh Al-Qira'at wa Al-Iydah Anha, Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 AD.

Abu Al-Qasim Mahmoud bin Umar Al-Zamakhshari, Al-Kashshaf An Haqaiq Al-Tanzil, ed. Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut.

Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (d. 338 AH), I'rab Al-Qur'an, ed. Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Alam Al-Kutub - Beirut, 1409 AH - 1988 AD.

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d. 745 AH), Al-Bahr Al-Muhit, ed. Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.

Abu Shama, Abdul Rahman bin Ismail (d. 665 AH), Al-Murshid Al-Wajiz, ed. Tayyar Altikulaç, Dar Sader – Beirut, 1395 AH - 1975 AD.

Abu Ubaidah Ma'mar bin Al-Muthanna (d. 209 AH), Majaz Al-Qur'an, ed. Muhammad Fouad Sezgin, Al-Khanji Library - Cairo, 1381 AH.

Abu Ali Al-Farisi, Al-Hasan bin Ahmad (d. 377 AH), Al-Hujja lil-Qurra' Al-Sab'a, ed. Badr Al-Din Qahwaji and others, Dar Al-Ma'mun lil-Turath - Damascus, Beirut, 2nd ed., 1413 AH - 1993 AD.

Abu Hilal Al-Askari, Al-Hasan bin Abdullah (d. circa 395 AH), Al-Talkhis fi Ma'rifat Asma' Al-Ashya', ed. Dr. Izzat Hassan, Dar Talas, Damascus, 2nd ed., 1996 AD.

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad bin Al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Tahdhib Al-Lugha, ed. Muhammad Awad Mur'eb, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut, 1st ed., 2001 AD.

Al-Alusi, Mahmoud bin Abdullah (d. 1270 AH), Ruh Al-Ma'ani, ed. Ali Abdul Bari Atiya, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, 1st ed., 1415 AH.

Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah (d. 685 AH), Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, ed. Muhammad Abdul Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st ed., 1418 AH.

Al-Tha'alibi, Abdul Malik bin Muhammad Abu Mansur (d. 429 AH), Fiqh al-Lugha wa Sirr al-Arabiya, ed. Abdul Razzaq al-Mahdi, Ihya al-Turath al-Arabi, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.

Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Farabi (d. 393 AH), Al-Sihah Taj al-Lugha, ed. Ahmad Abdul Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin – Beirut, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD.

Al-Hasan bin Abdullah al-Askari (d. 395 AH), Al-Wujuh wal-Naza'ir, ed. Mu-

hammad Uthman, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya, Cairo, 1st ed., 1428 AH - 2007 AD.

Al-Husayn bin Muhammad, known as Al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), Tafsir al-Raghib al-Isfahani, ed. Dr. Muhammad Abdul Aziz Basiyuni, 1st ed., Faculty of Arts - Tanta University, 1999-2003.

Al-Dani, Uthman bin Said Abu Amr (d. 444 AH), Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab', ed. Otto Trezel, Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, 2nd ed., 1404 AH / 1984 AD.

Al-Razi, Muhammad bin Umar, known as Fakhr al-Din (d. 606 AH), Mafatih al-Ghayb, Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, 3rd ed., 1420 AH.

Al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad (d. 502 AH), Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, ed. Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st ed., 1412 AH.

Al-Zajjaj, Ibrahim bin al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq (d. 311 AH), Ma'ani al-Quran wa I'rabuh, ed. Abdul Jalil Abdu Shalabi, Alam al-Kutub – Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.

Al-Samin al-Halabi, Ahmad bin Yusuf (d. 756 AH), Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun, ed. Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus.

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH), Al-Muzhir fi Ulum al-Lugha, ed. Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, 1st ed., 1418 AH - 1998 AD.

Al-Farra, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah al-Dailami (d. 207 AH), ed. Ahmad Yusuf al-Najati and others, Dar al-Misriyya – Egypt, 1st ed.

Al-Farahidi, Khalil bin Ahmad al-Basri (d. 170 AH), Al-'Ayn, ed. Dr. Mahdi al-Makhzumi and others, Dar wa Maktabat al-Hilal.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Shams al-Din (d. 671 AH), Al-Jami' li Ahkam al-Quran, ed. Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Ri-

yadh, Saudi Arabia, 1423 AH / 2003 AD.

Al-Qazwini, Ahmad bin Faris bin Zakariya (d. 395 AH), Al-Sahibi fi Fiqh al-Lugha al-Arabiya wa Masa'iluha wa Sunan al-Arab fi Kalamihim, Dar Muhammad Ali Baydoun, 1st ed., 1418 AH - 1997 AD.

Al-Qinnawji, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan (d. 1307 AH), Fath al-Bayan fi Maqasid al-Quran, presented and reviewed by Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, al-Maktaba al-Asriyya lil-Tiba'a, Saida – Beirut, 1412 AH - 1992 AD.

Al-Kafawi, Ayyub bin Musa, Abu al-Baqa (d. 1094 AH), Al-Kulliyat: Mu'jam fi al-Mustalahat wal-Furuq al-Lughawiyya, ed. Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Mu'assasat al-Risala - Beirut.

Al-Nuzwazi, Muhammad bin Nasr, Al-Mughni fi al-Qira'at, ed. Dr. Mahmoud bin Kaber, 1st ed., Saudi Scientific Society, 1439 AH - 2018 AD.

Al-Nisaburi, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad, Ghara'ib al-Quran wa Raghai'b al-Furqan, ed. Sheikh Zakaria Amiran, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st ed., Beirut / Lebanon - 1416 AH - 1996 AD.

Abdu al-Rajhi, Allahajat al-Arabiya fi al-Qira'at, Dar al-Ma'arifa, 1996.

Abd al-Sabur Shahin, Al-Qira'at al-Qur'aniya fi Daw' al-Ilm al-Hadith, Maktabat al-Khanji – Cairo.

Ali bin Ja'far al-Saqalli (d. 515 AH), Kitab al-Af'al, Alam al-Kutub, 1st ed., 1403 AH - 1983 AD.

A group of professors, Qamus al-Jughrafiya, Dar al-Arabiya lil-Ulum - Beirut, 1st ed.

Muhammad bin Abi Nasr al-Kirmani, Shawadh al-Qira'at, ed. Dr. Shumran al-Ajili, Mu'assasat al-Balagh, Beirut - Lebanon.

Muhammad bin Muhammad, known as Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, ed. A group of scholars, Dar al-Hidaya, (n.d.).